

الأزمة المالية السعودية تتفاقم وتنذر بتكرار سيناريو الريتز



صحيفة «بلومبيرغ» كشفت ما هو أخطر، إذ أفادت بأن الدولة باتت تبحث عن السيولة داخل جيوبها لا خارجها. وفي هذا السياق، جمع صندوق الاستثمارات العامة نخبة من أغنى العائلات السعودية على ضفاف البحر الأحمر، لا لالتقاط الصور، بل لاختبار «الشهية» - شهية المال، لا الاستثمار فقط.

المؤشرات بدت مقلقة؛ فتقليص وإلغاء مشاريع خيالية كان يُروّج لها باعتبارها قلب «رؤية 2030» كشف أن الخزينة تعاني أكثر مما يُقال. ومع عودة اسم فندق الريتز إلى الذاكرة، تصاعد القلق في أوساط رأس المال الخاص: هل يتكرر السيناريو؟ وهل تصبح «المشاركة الطوعية» عنوانًا ناعمًا لإجبار خشن؟

اللافت أن بنوكًا عالمية بدأت، وفق المعطيات، ابتكار مسارات ملتوية لتهرب الأموال إلى الخارج بعيدًا عن عيون السلطة. هروب صامت، لكنه بليغ. ففي السعودية اليوم، لم يعد السؤال: كيف نجذب الاستثمار؟ بل: من يجرؤ على الاحتفاظ بثروته؟